فصائل الثورة الفلسطينية وحركات التحرّر العربية

تدين الارهاب اليميني

واصلت فصائل الثورة الفلسطينية وحركات التحرر العربية اصدار البيانات السياسية معربة فيها عن استنكارها للاعمال الارهابية التي يمارسها اليمين الفلسطيني ضد القوى الثورية على الساحة الفلسطينية ، وتدعو هذه المنظمات والحركات في بياناتها الى اعتماد اسلوب الحوار الديمقراطي والتخلي عن الارهاب كوسيلة لحل الخلافات بين فصائل الثورة . فقد بعثت حركات التحرر الوطني والمنظمات التقدمية المعتمدة في عدن برقية الى الامناء العامين لفصائل الثورة ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جاء فيها :

« ان حركات التحرر والمنظمات التقدمية في عدن وهي تتابع باهتمام ما يدور على الساحة العربية والفلسطينية بشكل خاص تعرف تماما المؤامرة التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية ، الهادفة الى جر الثورة الفلسطينية للاقتتال فيما بينها ، وانطلاقا من الموقف التضامني لحركات التحرر الوطني والمنظمات التقدمية مع الثورة الفلسطينية نؤكد على مبدأ عدم الاقتتال وعلى مبدأ الاحتكام الى الحوار الديمقراطي ، كما نؤكد على ضرورة التلاحم الكفاحي بين فصائل الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ونرى فيها القوة الوحيدة القادرة على التصدي للمؤامرات والعدوان » .

كما استعرضت فصائل الثورة الفلسطينية وحركات التحرر العربية في بيانها الذي اصدرته في بغداد فصول المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها . وقالت : « لقد فشلت القوى المعادية ممثلة بالقوى الامبريالية والعدو الصهيوني والرجعية العربية وعجزت عن تصفية الثورة بالاصطدام المباشر معها ، ولا زالت تحاول استنزاف الثورة من الداخل ودفعها للصدام الداخلي . وهي تهدف من وراء ذلك تصفية الثورة والقضية . وهذا المخطط ليس معزولا عن ما يجري في ملاحقة وتصفية القوى الوطنية والديمقراطية على امتداد الوطن العربي وهدفه تغلغل الامبريالية الاميركية في العديد من الاقطار العربية ... وفي هذا الظرف بالذات بدأت بعض الاطراف اليمينية المعروفة في الساحة الفلسطينية بممارسة اساليب تصفوية تتنافى مع مبادىء الحوار الديمقراطي في حل الخلافات السياسية مجددة نهجا خطيرا يؤدي الى الاقتتال الداخلي وتوتير الساحة الفلسطينية في وقت تواجه فيه قوى الثورة اخطر المعارك واشرسها في الساحة اللبنانية دفاعا عن وجودها واستمرار نضالها » .

وقال البيان : « فبدلا من تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وفق برنامج سياسي واضح ومواجهة المؤامرات التي تحاك ، لجأ اليمين نتيجة سياسته الخاطئة التي ادت به الى الطريق المسدود ، الى اساليب التصفية والاغتيال ضد المناضلين في محاولة منه للخروج من مأزقه وكتعبير عن افلاس برامجه في مواجهة العدو » .

وقد دعا البيان في الختام كافة فصائل حركة المقاومة الفلسطينية الى مزيد من التلاحم والتكاتف في مواجهة المؤامرات وقطع الطريق على القوى المعادية لتدمير الثورة من داخلها ...

« نعم للحوار الديمقراطي في الساحة الفلسطينية - لا للاقتتال - لا للتصفيات الجسدية ضد الحوار والمناضلين » .

قذائف "الجدار الطيب" تحدد الخط الاحمر للجيش "الشرعي"

يوم الاثنين في ٣١-٧-٧٨ تحركت من ثكنة ابلح في البقاع اول قوة للجيش اللبناني « الشرعي » قدرت بـ ٦٤٠ عنصرا باتجاه الجنوب ، سالكة جسر الخاصباني على امل الوصول الى بلدة تبنين .

وعندما وصلت هذه القوة بلدة كوكبا جاءتها الاوامر بالتوقف في البلدة دون التقدم بسبب القصف .

اذ حين بلغت قوات الجيش مشارف المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات الفاشية بقيادة الخائنين سامي الشدياق وسعد الحداد تساقطت القذائف ومنعتها من متابعة مسيرتها . اضافة الى ان طائرتين لبنانيتين من نوع هوكر هنتر كانتا ترافق القوة المذكورة تعرضتا لقذائف مضادة للطائرات ، مما اضطرتها للعودة الى قواعدها بناء لاوامر عسكرية اعتبرت مهمة الطائرتين « منتهية » .

وبعد توقف الجيش في بلدة كوكبا يوم الاثنين ، اصدرت الشعبة الخامسة في قيادة الجيش اللبناني « الشرعي » بلاغها التالي :

« بعد ان نفذت قوات الجيش المتوجهة الى الجنوب المرحلة الاولى من الخطة العسكرية المرسومة اتخذت من منطقة كوكبا وجوارها بقعة انتظار ليتسنى لقيادتها استكشاف الطرقات الواجب سلوكها ونزع الالغام عنها تمهيدا لتنفيذ المرحلة الثانية من تحركها ضمن اطار الخطة العامة . وقد تعرضت قوات الجيش لقصف مدفعي اسرائيلي مركز اثناء تواجدها في بقعة الانتظار ، نتج عنه اصابة احد الجنود بجراح خطيرة » .

ونقل المراسلون ان ميليشيا سعد حداد المتمركزة في مرجعيون « فتحت نيران مدافعها على مركز تجمع القوات في كوكبا ، واستهدفتها باصابات مباشرة ادت الى اصابة عدد من افرادها بجراح.. وقد لجأت عناصر القوة الى الاحراج المجاورة تاركين اليانهم . واكد احد الضباط ان قواته لا تملك صلاحية الرد على مصادر النيران ، اذا تعرضت لها . وأوضح انهم سيحاولون تسوية الامور وتذليل العقبات ، اما اذا استمر القصف عليهم فانهم قد يضطرون للانسحاب » . وقد بقيت المدافع الصهيونية والفاشية تقصف التلال المحيطة بكوكبا حتى ساعة متأخرة من الليل بشكل عنيف ووصلت اصداء القصف الى البقاع الغربي .

هذا وعلم ان « مرجعيون » و « برج الملوك » التي تسيطر عليها الميليشيات الفاشية كانت مصدر القصف . ومن جراء هذا القصف سقطت قذائف عدة في الخاصباني وسوق حاصبيا وابو قمحة وبرغز .

وصرحت مصادر عسكرية ان القصف توقف في الثامنة صباح الثلاثاء ١-٨-٧٨ ولكنه تجدد خلال فترة بعد الظهر مستهدفا الحاجز النيبالي في كوكبا وحاجز نروجي في المنطقة .

هذا وصدر عن قيادة الجيش البلاغ التالي :

« عند الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم ١-٨-٧٨ تعرضت قوة الجيش التي دخلت امس منطقة القوات الدولية ، للقصف المدفعي من عيار ١٠٥ و ١٧٥ ملمترا ، واستمر القصف لمدة ساعتين وربع . وتوقف عند الساعة الثامنة والربع مساء . واقتصرت النتائج على الخسائر المادية » .

وعلى هذا وبانتظار « نتائج الاتصالات » لا تزال قوة الجيش تحط رحالها في كوكبا بانتظار اوامر وتعليمات جديدة ، موزعة الياتها داخل كوكبا وفي محيطها بينما تمركز الجنود في بيوت عدة مؤقتا. في هذا الوقت سدت الميليشيات الفاشية الطرقات التي من المتوقع ان يسلكها الجيش للوصول الى بلدة تبنين وزرعتها بشبكة من الالغام واقامت مراكز جديدة مدعمة بالدبابات والقاذفات .

"الشرعية" تقيس بمتر الفاشية!

استغربت صحيفة « الوطن » الناطقة بلسان الحركة الوطنية اللبنانية في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ - ٧ ، واستغربت معها « اوساط المثقفين الوطنيين اقدام وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس ، ربما بطلب من رئيس الجمهورية بالذات ، على تعيين السيد كميل ابو صوان سفيرا للبنان في منظمة الاونيسكو » .

وقالت الوطن :

« فالسيد ابو صوان ليس موظفا اصلا ، وبالتالي ليس سفيرا ، ولا مبرر خاصة في هذه الظروف للتعاقد معه ومع امثاله من خارج الملاك . على ان استغراب هؤلاء زال عندما علموا أن كميل ابو صوان قد اختير بالذات لانه « فينيقي » قديم وانعزالي صميم ، تشهد له بذلك مقالاته في جريدة « لوريفاي » الكتائبية حول هوية لبنان الفينيقية المتميزة عن محيطه . وبعبارة اخرى ، فان تعيين ابو صوان ، ومن خارج الملاك ، انما جاء ترضية للجبهة « اللبنانية » من جهة ، ومؤشرا على نهج « العهد » السركيسي على الصعيدين الوطني والثقافي ، من جهة اخرى .

ولو لم يكن الحكم ضالعا في مخطط تغليب طابع سياسي وثقافي معين على مؤسسات البلد وتمثيله الخارجي لكان عين احد المختصين الاكفاء ، من الموظفين خاصة ، في هذا المركز امثال صلاح ستيتية ونصري سلهب وسواهم . هذا مع العلم ان صلاح ستيتيه مثقف كبير وشاعر معروف في الاوساط الفرنسية والدولية ومقيم اصلا في باريس . كذلك فان نجيب صدقة رجل عالم ومثقف واديب وليس غريبا عن اجواء الاونيسكو » .